[177] المثل السابع عشر: مسجد ضرار يقول ا تعالى في الآيات (107 - 109) من سورة التوبة: (والّذِيْنَ اتّـَخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيْقاً بَيْنَ المُؤمِنِينَ وإرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحلِفُنّـَ إنْ أرَدْنَا إلاّـَ الحُسْنَى وَا يَشْهَدُ إنّـَهُمْ لَكَاذِبُونَ لاَ تَقُمْ فيه أبَدَاً لَمَسْجِدٌ أُسّـِسَ عَلى التّـَقْوَى مِنْ أوّلِ يَوْم أحَقّـُ أنْ تَقُومَ فيهِ رِجَالٌ يُحِبّـُونَ أنْ يَتَطَهّـَرُوا وَا يُحِبّـُ المُطّـَهّـِرِينَ أفَمَنْ أسّـَسَ بُنْيَانَه على تَقَوى مِنَ اِ ورِضْوَان خَيْرٌ أمْ مَنْ أسّـَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُف هَار فانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنّـَمَ وا لا يَهْدِي القَوْمَ الظّـَالِمِينَ). تصوير البحث إنّـَ الآيات الثلاث التي تعتبر المثل السابع عشر للقرآن تحدثت عن مسجد ضرار الذي اسّسه أعداء الدين لأجل مواجهة الدين الجديد واعتبروه متراساً ومرصداً محكماً لهم لمواجهة الدين بالدين. شأن النزول أشار أكثر المفسرين إلى شأن نزول الآية،(1) ونحن هنا نذكر شأن النزول أيضاً: 1. راجع تفسير الميزان 9: 391، وكذا تفسير مجمع البيان 5: 72.